

تحقيق التوازن بين رضاء الإنسان وكوكب الأرض

دعوة إلى سياحة أكثر استدامة بعد جائحة كورونا



أكواخ فخمة



استمتع بالبحر وحافظ عليه

سيكون لهواة السفر القدرة على حجز أماكن للإقامة من خلال موقع الشركة. وتخدم هاس قائلة، "سيضطر الناس بشكل عملي إلى إعادة اكتشاف السفر بانفسهم وإدراك حجم القيمة المضافة لهذا النوع من الرحلات المستدامة".



المتعة تكمن في البساطة

وتربط الشركة المسافرين المحبين للطبيعة بأماكن استضافة مناسبة، فعلى سبيل المثال، يمكن لمزارع أن يسمح للمخيمين والمسافرين بالتخييم في مناطق حقله، كما لجأ بعض الريفيين في مناطق مختلفة من العالم إلى توفير خيام

وتربط الشركة المسافرين المحبين للطبيعة بأماكن استضافة مناسبة، فعلى سبيل المثال، يمكن لمزارع أن يسمح للمخيمين والمسافرين بالتخييم في مناطق حقله، كما لجأ بعض الريفيين في مناطق مختلفة من العالم إلى توفير خيام

تقول ماديكر، "حتى يتمكن القطاع من تطبيق مثل تلك المفاهيم بالاستثمار في بنية تحتية مستدامة، على الصناعة أن تستعيد عافيتها أولاً".

ويظهر في فصل الصيف الماضي ما يمكن للسياحة المستدامة أن تبدو عليه وبلدانهم، فعلى سبيل المثال، حجز الألمان حوالي 4 ملايين رحلة محلية أكثر مما تم حجزه خلال عام 2019.

وانخفض عدد الرحلات الجوية والبحرية بشكل كبير عام 2020، بينما ازداد الطلب على مقطورات التخييم والمنازل المتحركة والدراجات.

المسافرون اختاروا بدائل أكثر استدامة لقضاء عطلاتهم لأسباب صحية فساهموا في خفض انبعاثات الكربون

وفي مواجهة القيود بسبب الجائحة، اختار الكثير من المسافرين أيضا بدائل أكثر استدامة لأماكن إقامتهم، إذ فضل الكثيرون الشقق المخصصة لقضاء الإجازات أو المواقع الخاصة بالتخييم على الفنادق لأسباب أمنية وصحية.

وبالقياس بذلك، ساهم هؤلاء عن قصد وعن غير قصد في خفض انبعاثات الكربون وكميات مخلفاتهم واستهلاك المياه.

ونظرا لاستمرار القيود على السفر، من المحتمل أن يتم قضاء موسم الصيف للعام الحالي بنفس الطريقة.

ولا يعتقد الباحث بمركز السياحة المستدامة بجامعة إيرسفال، مارتن بلاس، أن يستمر هذا التوجه عقب جائحة كورونا، حيث يرى أن الأزمة لن تتمكن من تغيير تدفق المسافرين على المدى الطويل، لكنه قال، "ربما سنفضل السفر محليا من وقت لآخر في المستقبل".

تبقى معضلة واحدة ربما لن يتم حلها بانتهاء أزمة كورونا وهي عدم قيام الناس بالسفر بأساليب مستدامة. ويعتقد بلاس أن لانخفاض عروض هذا النوع من الرحلات دورا في ذلك، حيث تتراوح نسبة العروض المعتمدة للرحلات المستدامة بين 2 و5 من كافة عروض السياحة في ألمانيا. وتتسع شركة ماي كايين الناشئة، والواقعة في جنوب ألمانيا بمدينة كوستانس، بكل جدية إلى تغيير ذلك.

كشفت جائحة كورونا أهمية السياحة المستدامة، ففي اكتشاف نمط الحياة البسيط تكمن الفخامة والمتعة، لذلك دعا معرض برلين الدولي للسياحة، إلى إعادة التفكير في المجال السياحي وتجديد أساليب أنشطته وإعادة تشغيله بنظام أفضل، وذلك بهدف تحقيق التوازن بين احتياجات الناس وكوكب الأرض والرخاء.

وترى جمعية السفر الألمانية أيضا في جائحة كورونا فرصة لتحقيق المزيد من الاستدامة في المجال السياحي.

وأشارت العضو بالجمعية، إلين ماديكر، إلى أن السفر المستدام هو "توجه" ظهر منذ سنوات وأن صناعة السياحة "استجابت بالفعل لهذا التوجه وستستمر في الاستجابة له في المستقبل".

وتقوم كبريات شركات السياحة العالمية بالإعداد لحملات توعية تستهدف رفع وعي المسافرين بالآثار السيئة للسفر، كما تقوم إحدى أكبر شركات السياحة في ألمانيا بتقديم عرض جديد للسفر المستدام في أوروبا ومصر وتركيا، ويعود القدرة على التنقل لمسافات طويلة من جديد، سيتسع حجم الرحلات المستدامة، وفقا لرئيسة قسم الاستدامة في الشركة، أولريكة براون.

وتعتبر صناعة السياحة من بين أكثر القطاعات تأثرا بجائحة كورونا حيث بلغ حجم الخسائر 1.3 مليار دولار خلال عام 2020 فقط، وفقا لمنظمة السياحة العالمية، كما أن هناك الملايين من الوظائف صارت مهددة بسبب الجائحة.

وحسب أحدث تقرير للمنظمة فإن ما بين مئة مليون ومئة وعشرين مليون وظيفة أضحت على المحك في مختلف أنحاء العالم.

في ألمانيا انخفض معدل الإنفاق على السفر لقضاء الإجازات بحوالي 40 في المئة، وفقا لدراسة حديثة أجرتها مؤسسة أبحاث الإجازات والسفر، بيد أن إلين ماديكر ترى أن السياحة من جمعية السفر الألمانية تخشى من أن تجعل هذه المسألة إجراءات

إنعاش القطاع عبر التركيز على السفر المستدام أمرا أكثر صعوبة.

برلين - تسببت جائحة كورونا في شلل السياحة العالمية، وفي المقابل بات هناك طلب متزايد على إعادة انطلاقة مستدامة لهذا القطاع، فكيف يرى رواد صناعة السياحة والشركات الكبرى ملامح مستقبل السفر حول العالم بعد هذه الانتكاسة؟

المشاكل التي تسبب فيها نمو السياحة العالمية في السنوات الأخيرة كانت شديدة الوضوح قبل أن ينتشر وباء كورونا في الأرض؛ مدن مزدحمة وتدهور بيئي ومعدلات مرتفعة من التلوث بثاني أكسيد الكربون بفعل السفر عبر الطيران جوا.

اليوم وعقب جائحة فيروس كورونا التي عرقلت حركة التنقل ومنحت البيئة فسحة قد تريحها من الانتهاكات البشرية للطبيعة، ترتفع الأصوات مطالبة بإعادة تشغيل قطاع السفر بأكثر استدامة.

وفي هذا الإطار دعت منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية إلى "تعاف مسؤول" لقطاع السياحة بهدف "تحقيق التوازن بين احتياجات الناس وكوكب الأرض والرخاء".

والهم ذلك معرض برلين الدولي للسياحة، الذي انعقد من التاسع وحتى الثاني عشر من شهر مارس الجاري تحت شعار "إعادة التفكير، التجديد وإعادة تشغيل السياحة".

وبسبب الجائحة، سيتم عقد المعرض الأكبر للأسفار في العالم رقميا لأول مرة في تاريخه. في حوار مع موقع

دويتشه فيله، اعتبر الباحث بمركز السياحة المستدامة بجامعة إيرسفال الألمانية للتعنية المستدامة، مارتن بلاس، أن "جائحة كورونا كانت لحظة صدمة عالية أدت إلى إعادة التفكير في قطاع السياحة المعتاد على النجاح".

وقال بلاس، إن أسورا لحماية البيئة والضغط السياحي، والتي منعت بالفعل تحديات أمام السياحة قبل الجائحة، أصبحت الآن محط المزيد من الاهتمام.

مدريد.. واحة حفلات للسياح في جزيرة الحجر الصحي

العرض أيضا منذ أواخر أكتوبر، ويرغب أكثر من 70 في المئة من المواطنين في إعادة فتحها. ولكن في ضوء ارتفاع معدلات الإصابة، من الممكن أن تظل مغلقة لبعض الوقت.

وقد كانت هناك مناقشات استمرت لأسابيع حول إعادة فرض إجراءات إغلاق أكثر صرامة، ما سيؤدي إلى اضطراب المواطنين إلى البقاء في منازلهم.

مدريد شهدت وصول أكثر من 117 ألف فرنسي في يناير الماضي في رحلات جماعية مقابل 150 يورو للفرد

ويعد هذا هو الحال بالفعل في بعض المناطق، وإن كان ذلك أثناء عطلات نهاية الأسبوع على الأقل. وبينما تقفز فرنسا حظر التجوال من الساعة السادسة مساء، لا يضطر المرء في مدريد إلى أن يعود إلى المنزل قبل الساعة الحادية عشرة مساء. وبينما تجري مناقشات في أماكن أخرى من أجل تمديد وتشديد القيود المفروضة، فإنهم يفكرون حاليا بمدريد، في رفع حظر التجوال المفروض ليلا. ومع تسجيل 120 حالة إصابة جديدة بين كل 100 ألف مواطن في كل أسبوع، تعد مدريد في الواقع أسوأ حالا من أي مجتمع آخر من المجتمعات الإسبانية ذات الحكم الذاتي التي يبلغ عددها 17.

الأسبوع، وهو ما يعد رقما قياسيا. ولا يبحث الفرنسيون الذين يتوجهون إلى مدريد عن كاس من النبيذ أو الجعة في مكان مفتوح فحسب، ولكنهم يبحثون أيضا عن التواصل الاجتماعي مع غيرهم. وسرعان ما بدأت أن وجولي في تجاذب أطراف الحديث مع شباب في الإسبان الجالسين على الطاولة المجاورة لها، ومع نادلة الحانة والموسيقيين الذين يقدمون مقطوعات موسيقية في الشوارع.

من ناحية أخرى، يتذمر سائح آخر يدعى أدريان، كان قد وصل إلى مدريد مع ثلاثة من أصدقائه بالسيارة، من الظروف التي يواجهها في بلاده، حيث يقول، "من المؤكد أن المرء عليه أن ينتبه لهذا الفيروس اللعين. ولكن لا يمكن للإنسان أن يعيش من دون تواصل اجتماعي".

ويشار إلى أن المواطنين في فرنسا، اضطروا طوال أشهر أن يتحملوا صعوبة مقاومتهم لعدم تناولهم مشروباتهم المفضلة بعد انتهاء يوم عملهم، في أحد المقاهي المكتوفة بالشوارع الفرنسية. إلا أن الشباب تحديدا، حريصون على قضاء ليلة في المدينة، حيث قال ما يقرب من ثلث الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما، إنها أحد الأمور التي يفقدونها بشدة، وذلك حسب استطلاع للرأي تم إعداده في فبراير الماضي. وفي الحقيقة، فإن الأمر لا يتعلق بشرب النبيذ والجعة والتواصل الاجتماعي فحسب، ولكن هناك أيضا رغبة كبيرة من جانب الفرنسيين في التعرف على ثقافة البلد المصاير. ولقد تم إغلاق المسارح والمتاحف ودور

51 ألف سائح ألماني و23 ألف سائح بريطاني، حسب تقديرات المعهد الوطني للإحصاء. وينظم الكثير من الأصدقاء رحلات جماعية سوية مقابل أقل من 150 يورو للفرد الواحد. ومع ذلك، فإن هذا الاتجاه يحمل معه مخاطر كبيرة، حيث ذكرت شرطة مدريد أنه قد تم إيقاف 442 من الحفلات التي أقيمت بصورة غير قانونية في مطلع

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

"جزيرة في بحر قيود الإغلاق المفروضة في العواصم الأوروبية". ويعتبر الفرنسيون وخاصة الشباب أكثر المواطنين الذين تجذبهم تلك الإغراءات بصورة رئيسية. ويرحب بالسياح القادمين إلى وسط مدريد بصدر رحب، ولأسيما بعد أن باتت جميع المطاعم والحانات هناك تعتمد على السياح المقبلين من الدولة المجاورة،

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

بشكل خاص، في مثل هذه الأوقات. يقول خوسيه، وهو نادل يعمل في "بلازا مايور" (أو الساحة الكبرى في مدريد، وهي من أهم الأماكن السياحية بإسبانيا وأكبر الساحات في البلاد)، إن "الفرنسيين يشكلون حاليا نصف مصر دخلنا". ويشار إلى أن مدريد كانت قد شهدت وصول أكثر من 117 ألف سائح فرنسي في يناير الماضي، وما يزيد عن حوالي

الشباب يبحثون عن ملاذ